

# تأثير اللغة في التفكير الإجتماعي

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء شرط الامتحان لنيل شهادة "س ١"

في اللغة العربية وادابها بكلية الآداب

بالجامعة الاسلامية الحكومية

سونن امبيل سورابايا



PERPUSTAKAAN	
UNIVERSITAS SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2000	No. BTO :
027	ASAL BUKU:
BSA	TANGGAL :

قدمها:

أحمد وحيونى

AO. 1. 3. 95. 020



الجامعة الإسلامية الحكومية سونن امبيل

سورابايا

٢٠٠٠

# الخطاب الرسمد

حضرة صاحب الفضيلة  
عميد كلية الآداب بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن  
امبيل سورايايا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
بعد الاطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه فى هذه  
الرسالة الجامعية تحت عنوان "تأثير اللغة فى التفكير  
الاجتماعى" التى قدمها الطالب:

الاسم : أحمد وحيولى

رقم التسجيل : ٢٠٠٢٠ ٩٥٠ ٣٠١.١.١٠.١٠

الدرجة : س-١ فى كلية الآداب

القسم : اللغة العربية والىها

تقدم بها الى سيادتكم مع الامل الكبير على ان  
تكرموا بامداد اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة  
الجامعية مستوفية الشروط كبحت للحصول على الشهادة  
الجامعية الستراتا الأولى S-1 فى اللغة العربية والىها  
وان تقوموا باجراء المنقشة فى الوقت المناسب.  
هذا وسماحتكم لقبول عظيم التقدير والامتنان

سورابايايا ٥ أغسطس ٢٠٠٠

المشرفة

(الدكتورة ثريا كسوتى الماجستير)

# القرار بالقبول

قرار لجنة مناقشة الرسالة الجامعية  
بكلية الآداب بالجامعة سونن امبيل  
الاسلامية الحكومية سورابايا

لقد اجرت كلية الآداب أمام مجلس المناقشة فى  
يوم الاثنين، التاريخ ١٥ أغسطس ٢٠٠٠.  
وقرر المجلس بأن صاحبها ناجح فيها.

اعضاء لجنة المناقشة:

١- رئيس المجلس : الدكتورة ثريا كسوتى الماجستير

٢- السكرتير : الدكتور اندوس منتهى

٣- الممتحن الاول : الدكتور برهان جمال الدين الماجستير

٤- الممتحن الثاني : الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير

٥- المشرفة : الدكتورة ثريا كسوتى الماجستير

سورابايا، ١٥ أغسطس ٢٠٠٠

عميد كلية الآداب

الدكتور على مفردى الماجستير

## ABSTRAKSI

### PENGARUH BAHASA TERHADAP PEMIKIRAN MASYARAKAT

Ketika pembahas mengamati kompleksitas kehidupan masyarakat bahasa, baik dalam pengujaran dan cara penggunaannya dalam berbahasa, kemudian menelaah dan mengkaji hakekat bahasa, baik dari segi pengujaran, pelambangan, penggolongan masyarakat tuturnya, maka pembahasa merasa tertarik untuk mengkajinya dalam skripsi ini.

Dari berbagai ragam bahasa yang dimiliki oleh sekelompok masyarakat Bahasa, yang sebagian masyarakatnya masih bersifat "primordial-isme" yaitu masyarakatnya masih sangat anti pati terhadap masukan bahasa baru dan mereka masih mempertahankannya tanpa harus mau menerima bahasa orang lain, padahal bahasa itu merupakan sebuah alat yang digunakan oleh anggota kelompok sosial dalam berinteraksi, bekerja sama, berkomunikasi dan mengidentifikasi diri. Sehingga terjalin hubungan yang harmonis tanpa harus ada perselisihan diantara mereka.

Kemudian bahasa itu muncul dan berkembang di tengah-tengah kehidupan masyarakat, dan masyarakat itu saling berinteraksi antar sesama dan masyarakat lain, sehingga menghasilkan berbagai ragam masukan bahasa baru yang disadari atau tak disadari. Oleh karena itu bahasa dapat berkembang di masyarakat apabila bahasa itu dapat diterima dan diujarkan oleh masyarakat ujar.

Adapun faktor-faktor perkembangan bahasa manusia yaitu antara lain;

1. Faktor perkembangan bahasa secara Alamiah.

## (عوامل التطور اللغوي الطبيعية)

Yaitu faktor perkembangan yang tanpa harus disadari oleh masyarakat bahasa yang dihasilkan dari gejala alam. Adapun gejalanya adalah:

- perpindahan bahasa dari pengguna bahasa kepada penerima bahasa.
- Adanya pergantian kosa kata dari bahasa-bahasa lain.
- Adanya perkembangan peradaban

2. Faktor perkembangan bahasa yang terencana.

## (عوامل التطور اللغوي المقصودة)

Yaitu perkembangan yang telah disadari oleh masyarakat bahasa, dalam rangka untuk menyelamatkan dan melestarikan bahasa tersebut, karena dalam perkembangannya itu berdasar pada fungsi bahasa yaitu sebagai alat komunikasi pada kehidupan yang umum. Adapun gejala perkembangannya adalah:

- Adanya pembaharuan pada bahasa, yaitu pembaharuan bahasa baik dari segi lajajahnya, tulisannya, yang dulunya digunakan masyarakat pengujar.
- Adanya pembukuan bahasa, yaitu pembukuan yang dilakukan oleh masyarakat bahasa dalam mengembangkan dan mengenalkan bahasa kepada masyarakat bahasa.

Dari fungsi dan perkembangan bahasa yang sekelumit telah dijelaskan al-bahist, maka bahasa itu memiliki pengaruh yang sangat kuat terhadap pemikiran masyarakat bahasa. Menurut salah satu ahli bahasa, bahwasanya “manusia itu tidak pernah membuat atau menciptakan bahasa itu untuk mengujar atau komunikasi, akan tetapi bahasa itulah yang menjelaskan kepribadiannya”.

Seorang Sapir pernah menandakan, bahwasanya bahasa itu memiliki pengaruh yang amat kuat terhadap pemikiran, dan apa yang dipikirkan masyarakat, maka masyarakat itu tidak dapat mengira-ira darimana bahasa itu

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

berpengaruh". Dari penjelasan sapir ini pembahas dapat merelasikannya dengan apa yang diungkapkan oleh Ferdinand De Saussure yaitu "sebagai alat komunikasi dan bekerja sama, serta dapat mengidentifikasi diri"

Demikian sekeleumit abstraksi yang dapat pembahas sodorkan, kurang dan lebihnya pembahas mohon maaf.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## محتويات الرسالة

أ	.....	صفحة الموضوع
ب	.....	صفحة الخطاب الرسمي
ج	.....	صفحة القرار بالقبول
د	.....	الحكمة
هـ	.....	الأهداء
و	.....	التمهيد
ح	.....	محتويات الرسالة
١	.....	الباب الأول: المقدمة
٢	.....	توضيح الموضوع وتحديد
٤	.....	الدواعي لاختيار الموضوع
٤	.....	القضايا في الموضوع
٥	.....	الهدف الذى يراا الوصول اليه ...
٥	.....	الفروض العلمية
٦	.....	منهج البحث وطريقته
٨	.....	المرجع المعتمد عليه
١٠	.....	الباب الثانى: لمحة عن اللغة

الفصل الأول : مفهوم اللغة ..... ١٠

الفصل الثاني : نشأة اللغة وتطورها ..... ١٣

الفصل الثالث : تقسيمات اللغة ..... ١٦

الباب الثالث : لمحة عن عوامل تطور اللغة ..... ٢٣

الفصل الأول : عوامل التطور اللغوي الطبيعي ..... ٢٣

الفصل الثاني : عوامل التطور اللغوي المقصودة ..... ٣١

الباب الرابع : تأثير اللغة في التفكير الاجتماعي ..... ٣٤

الفصل الأول : اللغة والمجتمع اللغوي ..... ٣٥

الفصل الثاني : تأثير اللغة في التفكير

الاجتماعي ..... ٣٦

الفصل الثالث : وظيفة اللغة والاتفاق المجتمع ..... ٣٦

اللغوي ..... ٤١

الباب الخامس : الخاتمة ..... ٤٥

الاستنباطات ..... ٤٥



## الباب الأول المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره،  
أشهد أن لا إله إلا الله الذي أرسله نبيا بشيرا  
ونذيرا. إن الله سبحانه وتعالى لما خلق الأسماء،  
أهم آدم أن يضع لها أسماء فوضعها على قول  
الله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على  
الملائكة. ومن هذه المناسبة كان الباحث يحاول  
أن يبحث بحثا تخصيصيا في ناحية من  
نواحيها التي قد بحث فيها بعض الباحثين اللغويين  
وهذه الناحية "تأثير اللغة في التفكير  
الاجتماعي".

وقبل بحث هذا الموضوع يريد الباحث أن يبين  
كل كلمات في موضوع هذه الرسالة، ليظهر له هنا ما  
هو الوجه المراد من هذا الموضوع.

## أ. توضيح الموضوع وتحديد

قبل ان يصل الباحث إلى تحديد الموضوع جدير به ان يقوم بتوضيحه من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

فالتأثير : من أثر، ترك فيه أثرا. أثر إشارا : كذا بكذا اتبعه به. تأثر. واثثر، منه وبه، حصل فيه اثر فهو متأثر<sup>١</sup>.

وأما اللغة : وهي اللغا (مص) الصوت. اللغة ج لغى ولغات ولغون: الكلام المصطلح عليه بين قوم، والنسبة إلى اللغة لغوي<sup>٢</sup>.

واصطلاحا، الفاظ يعبر بها كل قوم ان اغراضهم<sup>٣</sup>. "نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض"<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الثامنة والعشرون، المكتبة الشرقية، ص: ب ١٩٨٦، بيروت - لبنان، ص: ٣.

<sup>٢</sup> نفس المرجع، ص: ٧٢٦.

<sup>٣</sup> كريم زكى حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، الطبعة الثانية، المكتبة الانجلو المصرية، ص: ب، ١٩٨٥، ص: ٧٨٠.

<sup>٤</sup> إبراهيم أنيس، اللغة بين قومية والعالمية، كرنيش بالقاهرة، ص: ب، ١١١٩ ص: ١١٠.

فى : حرف جر ومما تدل عليه الظرفية<sup>٥</sup>

التفكير : من "فكر فكرا وفكرا وافكر وتفكر فى

الأمر. فكر (عامية) الفكرج افكار تردن

الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعانى"<sup>٦</sup>.

الاجتماعي: "الحالة الحاصلة من اجتماع قوم لهم

مصالح مشتركة."<sup>٧</sup>

وأما تحديده من حيث تأثير اللغة فى التفكير

الاجتماعي من حيث ان اللغة نظام عرفي لرموز

صوتية يستغلها الناس فى الاتصال بعضهم ببعض، وكذلك

فى تأثير والتاثر بين اللغة والتفكير الاجتماعي.

ولذا أن المعنى الموضوع هنا وهى اللغة التى

تعتمد بنظام وعناصرها المختلفة، وكذلك قد تأثرتها كثيرا

فى التفكير الاجتماعي.

<sup>٥</sup> لويس معلوف، المرجع السابق، ص: ١٢١.

<sup>٦</sup> نفس المرجع، ص: ٥٩١.

<sup>٧</sup> نفس المرجع، ص: ١٠١.

## ب. الدواعي لإختيار الموضوع

- لقد إختار الباحث هذا الموضوع لدواعي كثيرة منها:
١. إن اللغة بناء أو نظام تعتمد عناصرها المختلفة، وكانت اللغة نظام، ولها قواعد خاصة.
  ٢. اللغة قد بحث معانيها في اسلوب واحد.
  ٤. كون الفكر نوعا خاصا من انواع الاتصال اللغوى.

## ج. القضايا فى الموضوع

- أما القضايا التى لابد ان يعالجها الباحث فى هذا الموضوع فهى:
- ١- ماهى عوامل تطور اللغة؟
  - ٢- ماهى وظائف اللغة الرئيسية؟
  - ٣- هل كان بين اللغة والتفكير الاجتماعى التأثير والتأثر؟

## د. الهدف الذى يراد الوصول اليه

- ١- الكشف عن عوامل تطور اللغة.
- ٢- الكشف عن وظائف اللغة.
- ٣- تحقيق وجود تأثير اللغة فى التفكير الاجتماعى.

## هـ الفروض العلمية

وضع الباحث فى هذا البحث الفروض العلمية الآتية:

- ١- عوامل تطور اللغة هى تطور اللغة الطبيعية وتطور اللغة المقصودة.
- ٢- وظيفة اللغة الرئيسية هى نقل الأفكار.
- ٣- هناك ثيمة بين اللغة والتفكير.

## ر. منهج البحث وطريقة

لأجل تسهيل البحث فى هذه الرسالة استخدم الباحث المنهج المقرر للجامعة مع مراعاة المنهج الذى وضعه أحمد شلبى فى كتابه "كيف تكتب بحثا او رسالة":

## ١- طريقة جمع المواد

أخذ الباحث المواد بطريقتين وهما:

الأول : الطريقة المباشرة: جمع الباحث المواد على

مثل ما اوردہ العلماء بنفس نصوصهم

وعباراتهم دون تغيير ولا تبديل.

الثاني : الطريقة غير مباشرة: كتب الباحث اراء

العلماء مع بعض التغييرات والزيادات وأحيانا

اخذ مجرد صلب فكرتهم فقط.

## ٢- منهج تحليل المواد

سلك الباحث في هذه الرسالة منهجين لتحليل بحثه:

الأول : المنهج البياني بين الباحث الآراء التي تتعلق

بالمشكلة في هذه الرسالة ثم بينها وشرحها.

الثاني : المنهج التحليلي سلك الباحث في وضع

هذا البحث منهج الاستقراء والمقارنة

والاستنباط.

تسهيل الاطلاع والافادة فى هذه الرسالة، رتب الباحث الرسالة وقسمها إلى اربعة مباحث ثم الخاتمة.

المبحث الأول : يحتوى على مقدمة الرسالة تناول فيها توضيح الموضوع وتحديد الدواعى لاختيار الموضوع والقضايا فى الموضوع والهدف الذى يراى الوصول اليه والفروض العلمية ومنهج البحث وطريقته والمرجع المعتمد عليه.

المبحث الثانى : يبحث فيه لمحة عن اللغة ويحتوى فيه

مفهوم اللغة ونشأة اللغة وتطورها وتقسيمات اللغة.

المبحث الثالث : يبحث فيه لمحة عن عوامل تطور اللغة

ويحتوى فيه على عوامل التطور اللغوى الطبيعى وعوامل التطور اللغوى المقصودة.

المبحث الرابع : يبحث فيه عن تأثير اللغة في التفكير

الاجتماعي ويحتوى فيه اللغة  
والمجتمع اللغوي والتأثير والتأثر بين  
اللغة والتفكير الاجتماعي ووظيفة اللغة  
والإتفاق الاجتماعي فى المجتمع  
اللغوي.

المبحث الخامس: يبحث فيه عن الاستنباطات والخاتمة

## ز. المراجع المعتمد عليها

فى دراسة موضوع هذه الرسالة قراء الباحث  
عديدا من الكتب التى لها صلة بالموضوع ويذكر هنا  
اهم هذه الكتب التى اعتمدت كثيرا عليها:

- ١- الدكتور خليل أحمد عمارة، دراسات وأراء فى  
ضوء علم اللغة المعاصرة فى النحو اللغة وتركيبها.
- ٢- الدكتور على عبد الواحد وافى، فقه اللغة.
- ٣- الدكتور إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
٤- دكتور كمال محمد بشر، علم اللغة العام الاصوات.

٥- ن. كريم زكى حسام الدين، أصول تراثية فى  
علم اللغة.

٦- Drs. Abdul Chair, *Linguistik Umum*, Rineka Cipta.

٧- Abdul Chair, Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Umum*,  
Rineka Cipta.

٨- Ferdinand de Saussure, *Pengantar Linguistik Umum*, Gajah Mada  
University Press.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

# الباب الثاني

## لمحة عن اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذا الباب أراء الباحث أن يشرح مفهوم اللغة لغة واصطلاحاً كما سبق ذكره. وأن هذا الباب ينقسم الى ثلاثة فصول وهي مفهوم اللغة ونشأة اللغة وتطورها وتقسيمات اللغة، وفيما يلي بحث في كل منها بالترتيب.

### الفصل الأول: مفهوم اللغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي هذا الفصل يبحث الباحث عن مفهوم اللغة. إما لغة واصطلاحاً وآراء العلماء اللغويين في اللغة.

وأما اللغة لغة من كلمة "لغو- لغا، يلغو لغوا بكذا: تكلم به لغى يَلغى لغى بالأمر. هج به."<sup>١</sup> و"اللغا

---

<sup>١</sup> لويس معلوف، "المنجد في اللغة والأعلام" ببيروت لبنان، المكتبة الشرقية، ص: ٧٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(هي): الصوت، واللغة هي لُغَى ولُغَات ولُغُون.  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
الكلام المصطلح عليه بين كل قوم. والنسبة إلى اللغة  
لُغَوِيٌّ<sup>٩</sup>.

ومن هذا المفهوم كانت اللغة هي نظام عرفى  
لرموز صوتية يستغلها الناس فى الاتصال بعضهم  
ببعض.<sup>١٠</sup> وقال كراتيلوس "Cratylus" "أنها ظاهرة طبيعية  
فهي توقيف من الاله."<sup>١١</sup> ويعرف ابن جنى اللغة  
قائل أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.<sup>١٢</sup>

ومن التعاريف السابق ذكرها، وجد الباحث أن  
اللغة عند إبراهيم أنيس ينتظم أموراً أربعة، وهي النظام  
والعرف ورموز صوتية والمجتمع، وبيانها كما يلي:

## ١- نظام اللغة.

إن اللغة ليست فوضى، وليست تتألف من  
أشياء لا رابط بينها. ولكنها ذات نظام معين فى توزيع

<sup>٩</sup> نفس المكان

<sup>١٠</sup> إبراهيم أنيس، "اللغة بين القومية والعالمية" مصر، دار المعارف ص: ١١

<sup>١١</sup> كريم زكي حسام الدين "أصول تراثية فى علم اللغة" الطبعة الثانية ١٩٨٥ ص: ٣٨

<sup>١٢</sup> نفس المرجع، ص: ٧٨

أصواتها، وقواعد مقررة محددة في بناء كلماتها وجملها.  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وترتب على هذا المنطق أن يوجد في كل لغة من اللغات نظام معين يخضع له الناطقون بها عند إصدار الأصوات وتكوين العبارات. ومثالا في ذلك أن بعض اللغويين الذين قضوا شطرا من حياتهم في بعض جهات أفريقيا، قد أعجبتهم دقة الناس هناك في نظام كلامهم، والتماثل بين أفرادهم في كيفية إصدار الأصوات والعبارات برغم لا يكادون يدركون خصائص كلامهم ولم يعرفوا التدوين والكتابة في أية صورة من صورها.<sup>١٣</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ٢ - عرقية اللغة.

إن اللغة يحكمها العرف الاجتماعي لا المنطق العقلي فيترتب على ذلك أن اللغة الواحدة تختلف بما سواها من اللغات كما يختلف عادة واحدة بغيرها

---

<sup>١٣</sup> إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية: المرجع السابق، ص. ١١.

من العادات. ومعنى هذا أن اللغة الواحدة عرف  
واللغة الأخرى عرف. ولذلك يتحمس كل شعب في  
لغته تحمسا شديدا، ويدافع عنها دفاعا مجيدا، بكل الوسائل  
التي يمكن نهجها، كما يعمد إلى الحفاظ على جميع  
عاداته وتقاليده. وليس بعجيب لهذا أن يكون بعض  
القدماء من علماء العرب يربطون بين اللغة والوراثة  
والجنس، ويزعمون أن غير العربي جنسا لا يمكن  
أن يتقن العربية أو يسيطر عليها.<sup>١٤</sup>  
ويترتب على عرفية اللغة كذلك أن تكون  
العلاقة بين الرموز اللغوية ودلالاتها مرجعها إلى العرف  
الاجتماعي لا المنطق العقلي. فليست هناك علاقة  
طبيعية بين الكلمات ودلالاتها. ففي الإندونيسية مثلا لماذا  
سميت kuda بـ kuda؟ ولماذا لا تسمى بـ aduk أو akud أو  
غيرها؟ والجواب لأنها تخضع لعرفية المجتمع الإندونيسي.  
ولذلك فليست هناك علاقة طبيعية بين كلمة kuda  
ودلالاتها إلا العرف الاجتماعي.<sup>١٥</sup>

<sup>١٤</sup> نفس المرجع، ص. ١٧-١٨.

<sup>١٥</sup> Abdul Chaer, Leonie, *Linguistik Umum*, hal. 45.

### ٣ - الأصوات.

إن الأصوات فى اللغة التى تؤلف منها الكلمات والجمل والعبارات تحل محل القداسة عند التفكير الانسى. وذلك لأن الانسان لا يكال يقدر على التفكير والتعبير عن خواطره إلا عن طريقها الممثلة فى كلمات وجمل (فإذا قيل لنا إن الانسان حيوان ناطق، فمعناه أنه قادر على التفكير لأنه قادر على النطق).<sup>١٦</sup>

### ٤ - المجتمع الإنسانى.

إن مكانة المجتمع فى اللغة كالتربة بالنسبة للزهرة أو الجنة. فهو منشأ لغة الانسان ولا وجود لها إلا فى المجتمع الإنسانى.<sup>١٧</sup> واللغة أيضا عرفى (Konvensional) فالعرفى هنا الاتفاق أو الانتقال بين المجتمع اللغوى

<sup>١٦</sup> إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية: المرجع السابق، ص. ٢١.

<sup>١٧</sup> نفس المرجع، ص. ٢٩.

واللغة العرفية لا تستطيع نطقها منطقية لأن ذلك ذات  
المعنى الفصحى فى بيئة المجتمع اللغوية.

## الفصل الثانى : نشأة اللغة وتطورها

الانسان مفتقر فى جميع ازمائه الى إلتماس  
المساعدة من غيره لكونه غير قادر على القيام بكل  
ما إحتاج عليه فى معاشه ولذلك إضطر الى تأليف  
الجماعات وبناء المدن حتى قيل .... "الانسان  
مدنى بالطبع"<sup>١٨</sup> ولكى ينال بغايته ويصل الى غايته  
من الاجتماع أخذ يبحث عن وسيلة يعتمد عليها  
فى التفاهم مع غيره والتعبير له عما يريد حتى وفق بعد  
طول التجارب الى ما يريد فاستحدث اللغة التى  
هى ايسر وسائل التفاهم كلها.

إنه اخذ فى محاكاة ما كان يسمع من الاصوات  
التى كانت تطرق أذنيه فى بيئته سواء اكانت من

<sup>١٨</sup> محمد غفران زين العالم، فقه اللغة، ص: ٢.

حيوان كزائر الأسد وطققة الحجر، وجعل من تلك  
المحاكاة الدلالة على تلك الاصوات ليتوصل بها إلى  
الدلالة على مصادرها وكان شأن في ذلك شأن  
الببغاء التي تقلد الإنسان في النطق أو مثله، كمثل  
الطفل عندما يقلد صوت الشيء ليريد الإبانة انه فنراه يلفظ  
(نو) حينما يريد أن ينبه احدا إلى القطة و "هو هو"  
عندما يقصد ان يلفته إلى كلب وهكذا.<sup>١٩</sup> ونستطيع  
ان نقول ان اللغة من صنع البشر من غير سابقة  
إصطلاح وإتفاق، انها توقيفية على الهام من الله  
واهب النطق للإنسان.

والآن، إشتد الشعور بالحاجة إلى لغة عالمية لعدة  
دوافع منها أن الحاجة إلى هذه اللغة عند بعض  
المفكرين هي لانقار الإنسانية من كثير من البلاد.  
كمنع وقوع الحروب العالمية التي - في نظرهم -  
وقعت من نشأة القوميات المختلفة. وهذه القوميات  
المختلفة تثير العبارة بين ابنائها.

<sup>١٩</sup> محمد غفران زين العالم، فقه اللغة، ص: ٢.



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ونشأة هذه الفكرة حل المشكلات الاجتماعية التي وقعت في كثير من الأحيان من اثر الصعوبات في التفاهم، ومثال ذلك ما حدث في التجارة الدولية التي تحتاج إلى عدم سوء التفاهم بين التاجر و البائع للوصول إلى الاتفاقات.

وأما القومية فلا تدعو من وحدة الشعور إلا شأنها المتميز الواحد، تجمعهم وحدة الارض والأصول والتقاليد واللغة حتى انتشرت وتطورت اللغة الانسانية في امكنتهم بحسب انتقال اللغة الواحدة إلى اللغة الأخرى.

### الفصل الثالث: تقسيمات اللغة.

في هذه الفصل يبحث الباحث عن تقسيم اللغة بالنسبة إلى التعاريف السابقة ذكرها. فيمكن تقسيمها لهذا إلى قسمين: لغة اللسان ولغة الكتابة.

ربما يستطيع أن يقال إن اللغة التي جذبت اللغويين إلى بحثها هي التي تتعلق باللسان الانساني. ففي معظم التعاريف التي وضعها العلماء للغة تعد الأصوات - وهي تصدر من جهاز النطق الانساني - من أهم عناصر اللغة.<sup>٢٠</sup>

ومن الملاحظ (إن جهاز النطق الانساني قادر على انتاج أصوات وأنواع من الضجيج تبعد عن اللغة تقدر ما تبعد عنها أصوات آلة متحركة).<sup>٢١</sup> إلا أن هذه الأصوات غير مجرد أصوات بلا نظام و"ليكون الصوت لغويا فإن الأصوات الصادرة عن الجهاز النطقى يجب أن تكون ذات معنى، وتنقل رسالة محددة معينة من عقل إنسان إلى آخر."<sup>٢٢</sup> وهذا ما يسمى بالرموز الصوتية التي رغم كونها محدودة تستطيع

<sup>٢٠</sup> راجع إلى الفصل الأول من هذا الباب.

<sup>٢١</sup> ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمه أحمد مختار عمر، ص. ٣٨.

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع.

على تكوين آلاف الكلمات ثم ملايين الجمل، لنقل  
ملايين الملايين من المعانى والأفكار.  
وطبيعة اللغة إن تتخذ فى المقام الأول صورة  
صوتية منطوقة مسموعة، فلا عجب إن توجد كثير من  
اللغات فى العالم ومنها فى إندونيسيا لا يزال يتخذ  
صورة صوتية ولا يكون لها لغة الكتابة.

## ٢ - لغة الكتابة.

ثمة تعاريف أخرى للغة وضعها العلماء تدل على  
أن اللغة لا تقتصر على صورتها المتكلمة. ومنها أن  
اللغة "تلك التى تحمل معنى" أو "كل شىء له معنى  
مفيد" أو "كل شىء ينقل المعنى من عقل إنسانى  
آخر".<sup>٢٣</sup>

وفى ضوء هذه المعاريف تعد الكتابة جزءاً من  
اللغة وتتمتع بميزتين لا توجدان فى لغة اللسان أو

<sup>٢٣</sup> ماريو باى، المرجع السابق، ص. ٣٥.

لغة الحديث، أولاً: أنها كانت باقية بينما كانت المنطوقة زائلة، وثانياً: كان من الممكن نقلها عبر مسافات بعيدة على عكس المنطوقة.<sup>٢٤</sup>

غير أنها على أي حال لا تستطيع أن تحل محل لغة اللسان في قدرتها على تعبير أذهان الناس، ولها نصيب ثانوي في لغة الإنسان، والكتابة في أحسن أحوالها ليست إلا محاولة للتعبير عن اللغة في واقعها الصوتي، ولنقل الظاهرة الصوتية إلى ظاهرة كتابية مرئية متمثلة في الحروف المكتوبة.<sup>٢٥</sup>

وأخذ الباحث مثلاً في استخدامات لغة الكتابة والمنطوقة في الفرنسية.<sup>٢٦</sup>

اللغة المنطوقة	القرن	اللغة الكتابة
rei, lei	XI	rei, lei
roi, loi	XIII	roi, loi
roe, loe	XIV	roe, loe
rwa, lwa	XIX	roi, loi

<sup>٢٤</sup> نفس المرجع، ص. ٣٩.

<sup>٢٥</sup> Abdul Chaer, *Op. Cit.*, hal. 43.

<sup>٢٦</sup> Ferdinand De Saussure, *Pengantar Linguistik Umum*, hal.

## الباب الثالث لمحة عن عوامل تطور اللغة

وبعد أن بيّن الباحث في الفصل الثاني من الباب السابق لمحة سريعة عن تطور لغة الإنسان، فأراد الباحث في هذا الباب أن يشرح عوامل التطور اللغوي العامة. وفي ذلك قسم الباحث هذا الباب إلى قسمين، وهما: عوامل التطور اللغوي الطبيعية وعوامل التطور اللغوي المقصودة.

### الفصل الأول: عوامل التطور اللغوي الطبيعية.

أراد الباحث في مستهل هذا الكلام أن يقول أن هناك العوامل المختلفة في تطور اللغة وتغيرها، وإن الإنسان -وبرغم كونه ناطق اللغة- لم يشعر في كثير من الأحيان بأهميتها إلا بعد ملاحظة دقيقة وعلى حدة بليغة. ومن أهم هذه العوامل فكما يأتي:

يرى على عبد الواحد وافى أن انتقال لغة ما من الأشياء إلى الأطفال يؤدي إلى تطور تلك اللغة وتغيرها، فتختلو بذلك لغة الخلف عن لغة السلف في كثير من المظاهر، وبخاصة مظاهر الصوت، ثم يشير إلى أن معظم فواحي الاختلاف بين لغة الخلف ولغة السلف ترجع إلى أسباب آتية:

١- التطور الطبيعي لأعضاء النطق (أى أن أفراد الطبقة الواحدة يشتركون فى أعضاء النطق ويمتازون بها عن أفراد الطبقة السابقة لهم من أثر التطور الدائم لأعضاء النطق الإنسانى).

٢- التطور الطبيعي للظواهر النفسية (أى أن قوى الإنسان العقلية بمثابة أعضاء النطق فى قابليتها على التغير والتطور فيما يؤدي إلى تطور اللغة).

٣- الأخطاء المنشرة بين الطبقة اللاحقة (أى أن الصغار عند محاكاة لغة آبائهم قد يقعون فى

أخطاء يسيرة إما لعدم دقتهم عند المحاكاة وإما لاستخدام الكبار بعض المفردات في غير ما وضعت له عن طريق التوسع أو المجاز لأسباب ما فنتقل هذه المفردات إلى الجيل اللاحق بمعانيها المجازية وحدها).<sup>٢٧</sup>

وقصارى القول أراد على عبد الواحد وافي بهذا المنطق أن يبين على أن تطور اللغة من أثر هذه القضية واقع ثابت غير مدافع، استحال على أفراد مجتمع ما أن يقفوا استمرار تطورها أو يجعلوها تجمد على وضع خاص. غير أن تطور اللغة من هذا الوجه قد نسي أو لم يلحظ الخفاء لكتاب "العريية الفصحى الحديثة": "(... وإنك لو أردت أن تدرك الفرق بين لغة اليوم ولغة الأمس لأعيتك الحيل، ولكنك إذا باعدت بين الزمانين فقرنت لغة اليوم بلغة القرن الماضي أو الذي قبله لأدركت الكثير من الظواهر

<sup>٢٧</sup> على عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص. ٢٥٠-٢٥١.

في مستوياتها المختلفة وبخاصة في ألفاظها  
وأساليبها).<sup>٢٨</sup>

## ب - تبادل المفردات بين اللغات.

إن من الحوادث الثابتة في القانون اللغوي هو ظهور الصراع بين اللغات لالتقاء أصحابها في السلم والحرب، وبالتجاور والاتصال في ميدان الثقافة والعلم والاقتصاد والحكم ونحو ذلك من ضروب الاتصال فقد نتج من هذا الصراع اللغوي حركة التأثير وتأثر بين اللغات حتى تتطور كل منها على حدة تبعاً لمدى قلة أو كثرة أثر هذا الصراع. ومع ذلك أن التطور الدائم للغة ما وهي في معزل عن كل تأثر خارجي، يعد أمراً مثالياً، (ذلك لأن الأثر البالغ، الذي يقع على إحدى اللغات من لغات مجاورة لها، كثيراً ما يلعب دوراً هاماً في التطور

<sup>٢٨</sup> سنتكيفتش، العربية الفصحى الحديثة، ترجمة وتعليق لمحمد حسن عبد العزيز، ص ٥٠.



اللغوي، وتترتب عليه نتائج بعيدة المدى، إلى درجة أن بعض العلماء يذهبون إلى القول، بأنه لا توجد لغة متطورة لم تختلط بغيرها).<sup>٢٩</sup>

وفي ذلك أشار على عبد الواحد وافى إلى أن القسم الأكبر من مظاهر تأثير اللغة الواحدة بغيرها من اللغات هي الناحية المتعلقة بالمفردات. والأمثلة على ذلك كثيرة، فقد انتقلت إلى العربية ألفاظ ومفردات كثيرة نحو: الكون، والدياج، والسندس، واليافوت، والفيروج، والبنفسج، وما إلى ذلك.<sup>٣٠</sup>

ولذلك لقد ترتب على أثر الاحتكاك بين الشعب الإندونيسي وغيرهم من الأمم الأجنبية، أن دخلت في الإندونيسية ألفاظ كثيرة أجنبية الأصول، مثل:

cabadi<sup>٣٣</sup>، mentega<sup>٣٢</sup>، permaisuri، berniaga<sup>٣١</sup>، sopir، pelopor، persekot<sup>٣٤</sup>، ajal، akhirat، akhir، abdi وغير ذلك.

<sup>٢٩</sup> رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة، ص. ١٧١.

<sup>٣٠</sup> على عبد الواحد وافى، المرجع السابق، ص. ٢٥٦.

<sup>٣١</sup> من السينسكريتية، نفس المكان.

<sup>٣٢</sup> من الهولندية: Goris Keraf, *Tata Bahasa Indonesia*, hal 132.

<sup>٣٣</sup> من العربية، Sudarno, *Kata Serapan dari Bahasa Arab*, 150-151.

<sup>٣٤</sup> من البرتغالية: نفس المرجع، ص. ١٣٤.

ومن الملاحظ، إن المفردات المقتبسة عند عبد  
عبد الواحد وافى تخضع غالب للأسباب الصوتية فى  
اللغة التى اقتبستها، حتى تغيرت أصواتها وطريقة  
نطقها. وإن هذه المفردات فى أكثر الأحيان يتصل  
بأمور قد اختلف بها أهل هذه اللغات المقترضة منها، أو  
برزوا فيها أو امتازوا بانتاجها أو كثرة استخدامها أو كما  
ذلك.<sup>٣٥</sup>

وعلى كل حال أن تبادل المفردات بين اللغات  
يعد من أهم أسباب التطور اللغوى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### ج - ارتقاء الحضارة.

(تتأثر اللغة أياً تأثر بحضارة الأمة، ونظمها وتقاليدها،  
واتجاهاتها ودرجة ثقافتها، ونظرها إلى الحياة وأحوال  
بيئتها الجغرافية وشؤونها الاجتماعية العامة... وما إلى  
ذلك).<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٥</sup> على عبد الواحد وافى، المرجع السابق، ص. ٢٥٣-٢٥٥.

<sup>٣٦</sup> نفس المرجع، ص. ٢٥٧.

ومن هذا المنطق من المسلم به أن يقال أن

اللغة ما زالت ولا تزال تتطور وتتغير تبعاً لتطور وتغير حياة  
الإنسان.

ومن المسلم به أيضاً أن حياة الإنسان تتغير،  
وإنها تتطور، فالإنسان في عصوره البدائية مثلاً بدأ  
نظامه الاجتماعي في صورة قبلية اتسمت بالبساطة  
في التفكير والثقافة والتقاليد والنظم لقلة مطالب حياته،  
ثم انتقل الإنسان من الحياة القبلية إلى تأسيس  
القرى والمدن، ثم إلى تأسيس الدولة فتغيرت  
وتطورت في كل هذين الموقفين الآخرين اتجاهاته  
النفسية ودرجاته الثقافية وتقاليده لكثرة حاجاته ومرافق  
حياته.

(ولذلك الأفكار اتسعت حضارة الأمة، ...، نهضت  
لغتها، وسمت أساليبها، وتعددت فيها فنون القول،  
ودقت معاني مفرداتها القديمة، ودخلت فيها مفردات

أخرى عن طريق الوضع والاشتقاق ولا يقبل من التعبير

عن المسميات والأفكار الجديدة وهلم جرا).<sup>٣٧</sup>

ومثالا في ذلك أن انتقال العرب من الجاهلية

إلى حضارة الإسلام، ومن الحياة القبلية إلى نظام

الدولة الإسلامية، قد أدى إلى اتساع اللغة العربية

في مختلف النواحي اللغوية. ومن بعض مظاهر

ارتقاء العربية في ذلك العصر كما يلي:

١- كان ظهور الدولة العربية يقتضى على إيجاز

الألفاظ الجديدة فى الأغراض الإدارية وشئون

الحكم فيما دات للعرب من أمالك الفرس

والروم.

٢- ولأن الدولة تصطبغ بالصبغة الإسلامية، أصبحت

العربية فى حاجة إلى استيفاء الأغراض الدينية

باعتبارها من أهم العناصر التى استقامت عليها

أجهزة الدولة الإسلامية المتميزة.

<sup>٣٧</sup> نفس المكان.

٣- ثم أت للمسائل الفقهية وما يترتب منها من أحكام  
واستنباطات دواها ما فى ايجاز الاصطلاحات  
الكثيرة، وما إلى ذلك.<sup>٣٨</sup>  
ومن ذلك كله صح القول فى أن ارتقاء  
حضارة الانسان من أهم عوامل تطور اللغة.

## الفصل الثانى : عوامل التطور اللغوى المقصودة.

وإلى جانب العوامل الطبيعية للتطور اللغوى كما  
سبقت الإشارة إلى ذلك، إن هناك العوامل  
الأخرى يحاول بها أفراد جماعة لغوية واحدة عمدا  
على الاحتفاظ سلامة لغتهم وعلى ترقيتها إلى سكتها  
العالية. وإذا كانت العوامل السابقة ذكرها تبدى  
فاعليتها غالبا فى تطور لغة الحادثة، لأنها تتصل اتصالا  
قويا بحياة عامة الأمة، بينما كانت العوامل المقصودة - كما  
سيبحثها الباحث بعدئذ - تساعد على تطور لغة الكتابة أو

<sup>٣٨</sup> عبد السميع سالم، لغة الإدارة العامة فى صدر الإسلام، ص. ٩٨.

اللغة المنائية أو اللغة الفصحى. وذلك لأن القسم الأكبر من دعائم هذه العملية المقصودة هي الطبقة المثقفة من أفراد جماعة لغوية واحدة، ومن أهم هذه العوامل كما يأتي:

أ- حركة التجديد في اللغة.

إن حركة التجديد في اللغة من أهم دعائم التطور اللغوي، وقد تمثلت في بعض الوجود، وأهمها:

١- تأثر الأدباء والكتاب بأساليب اللغات الأجنبية وألفاظها ومصطلحاتها، وانتفاعهم بأفكار أهلها وانتاجهم الأدبي والعلمي، ويتحقق أثر هذه الحركة في تطور اللغة بعد ترجمة تلك الآثار الأجنبية ونقلها إلى لغة هؤلاء الأدباء والكتاب الذين يتحمسون فيها حمسا شديدا. وأحسن دليل في ذلك أن العربية قد تهذبت وتوسعت نطاقها وازدادت ثروتها بعد أن بذل العرب في

العصر العباسي أكبر جهولهم في ترجمة اللغتين

الفارسية والأغريقية وشرحهما وتعليقهما ومحاكاة

أساليبهما واقتباس مفرداتهما العلمية وما إلى

ذلك.<sup>٣٩</sup>

٢- احياء الأدباء والعلماء لبعض المفردات القديمة

الهجورة وإن ذلك غالباً يقع في اللغة التي

تبعث من جديد بعد أن أصابها الضعف

وللاضمحلال ومثالا في ذلك أن الأدباء

والعلماء المصريين في العصر الحديث قد لجأوا

إلى ثروات اللغة العربية المفقودة، وكشفوا عن

عدة نواح من كنوزها المدفونة في أجداث

المعاجم.<sup>٤٠</sup>

٣- ابداع العلماء لألفاظ جديدة استجابة لحاجات

العصر كضرورة تسمية المخترعات الصناعية

والمصطلحات العلمية الجديدة وبعض معان دقيقة

---

<sup>٣٩</sup> على عبد الواحد وافي، علم اللغة: المرجع السابق، ص. ٢٧٩.

<sup>٤٠</sup> نفس المرجع، ص. ٣٨١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى عالم الأءب والفلسفة بعد ارتقاءهما وتحداهما  
بعض التجدد.<sup>٤١</sup>

ب - المؤلفات اللغوية.

وهى البحوث التى ترمى إلى صيانة اللغة،  
وابقاءها، والوقوف على خواصها وتاريخها وآثارها وغير  
ذلك. ويتحقق هذا الجانب بتأليف المعاجم والقواعد  
اللغوية وأءب اللغة وتاريخة... وما إلى ذلك.<sup>٤٢</sup>

ج - تعليم لغة الكتابة.

وهى أن يقوم معاهد التعليم أو كمثلها بتعليم لغة  
الكتابة الصغار - غالباً - حتى صلحت ألسنتهم وتهذب  
أذواقهم وانحازت نفوسهم إلى حب دراسة آءاب  
اللغة وأساليبها وقواعدها وهلم جرا.<sup>٤٣</sup>

وهكذا لمحة عابرة عن العوامل الهامة المقصودة  
فى تطور اللغة وارتقاءها.

<sup>٤١</sup> نفس المكان.

<sup>٤٢</sup> نفس المرجع، ص. ٢٨٣.

<sup>٤٣</sup> نفس المرجع، ص. ٢٨٤.



## الباب الرابع تأثير اللغة في التفكير الإجتماعي

لقد عرفنا أن اللغة هي الجانب الجوهرى الأصيل في الإنسان بل هي الإنسان بها نشأ وعليها درج في حضورها على لسان حياة وحركة، وفي غيابها موت وسكون.<sup>٤٤</sup> وكذلك قد اشتغلت الإنسان هذه اللغة التي جرت على لسانه منذ آلاف السنين فحاول الكشف عن سر نطقه بها. أن هذا الباب ينقسم إلى ثلاثة فصول وهي اللغة والمجتمع اللغوي، التأثير والتأثر بين اللغة والفكر، وظيفة اللغة والاتفاق الاجتماعى في المجتمع اللغوي.

وفيما يلي أراء الباحثة أن يبحثها بالترتيب.

---

<sup>٤٤</sup> كريم زكى حسام الدين، أصول تراثية فى علم اللغة، ص. ٧٧.

## الفصل الأول: اللغة والمجتمع اللغوي

في بداية الكلام كان الباحث يبحث كثيرا عن المجتمع في موافقة اللغة والآن أراد الباحث أن يشرح ما المجتمع اللغوي؟.

لقد حقق الدرس اللغوي تقدما ملحوظا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين الذي يعد قرن ظهور اللغة بالمفهوم التاريخي المقارن، كما يعد هذا القرن أيضا قرن تأصيل الدرس اللغوي المقارن الذي قدم معلومات جديدة عن التغييرات اللغوية التي كانت من قبل مجرد تأملات أو نظرات تحاول تفسير هذه التغييرات، ولقد كانت هذه المعطيات الجديدة تمثل القوانين اللغوية التي حلت مكان التأملات النظرات السابقة.

وإذا كان هذا القرن هو قرن تأصيل الدراسات المقارنة فهو أيضا قرن الدراسة العلمية للغة التي تأثرت بالعلوم الطبيعية ونظرية دارون في

التطور التي أثرت في مناهج علوم كثيرة منها علم اللغة.

والمجتمع اللغوي احيانا يعبر بفئة من الناس (قليلة ام كثيرة) الذين يشعرون بشعب ونسب واحد وولاية واحدة<sup>٤٥</sup>. والمجتمع اللغوي أنه فئة من الناس ولها شعور واحد في استعمال اللغة ويتفقون بها. وإن كان بعض الناس من فئة واحدة والأخري يستعملون ويستطيعون أن يشترك لغة قوم فاعتبرها تلك الفئة أو القوم

نحو: سكان جاوي يشتغلون بلغته ويشغلون ويتصلون باللغة المجاورة لها (Madura) مدورا، فصار هذا السكان بسكان مدوري.

وهذه الحالة، وضع اللغويون مفهوم المجتمع اللغوي في حد واسع بالنظر إلى استعمال

Drs. Abdul Chaer, "Linguistik Umum", Cet. Pertama 1994, Pen. RINEKA Cipta, Jakarta, Hal. 59<sup>٤٥</sup>

الشعور اللغوي المشترك ( Merasa menggunakan bahasa yang sama )

فالمجتمع اللغوي أن يتوسع ويتضيق معناه بهذا الاعتبار<sup>٤٦</sup>. كما ذكرت مثل السابق كان سكان جاوي يشتغلون بلغة مدورا فصار هذا السكان مدوريا في تعبير اللغة، لأن تحكم أنفسهم باللغة الأخرى. فهذا يدل على توسيع وتضييق نطاق المجتمع اللغوي.

ومثال الآخر لوجود الشعور اللغوي في توسيع الاستعمال وهي لغة ايدونيسية ولغة ملازيا (ملايو) ووجود هذه الظاهرة يسمى بـ multilingual لأنه من تشابه اللغة، ومن غير هذا كان القوم على الأحيان يفهمون لغة لائرتهم الرسمي (لغة الأم) ويفهمون لغة المجتمعية الرسمية ويفهمون لغة الأجنبية الغربية.

ولكن وجوه الشبه بين اللغة لاتقتصر على ما بين أفران الفصيحة الواحدة فهناك مصدر الثاني الذي

<sup>٤٦</sup> نفس المرجع، ص: ٦٠

ولد تشابها محذورا بين لغات البشر جميعا. ولا جرم إن ذلك  
أن نشاهد ذلك الشبه العديب بين الناس في العالم<sup>٤٧</sup>.  
في طرق إصدار الأصوات اللغوية، والاعتماد على ما  
يسمى بجهاز النطق لدى كل منهم، وذلك الجهاز الذي  
اشتغله الإنسان في تكييف الأصوات اللغة وجعلها  
على صور مختلفة.

## الفصل الثاني: التأثير اللغة في التفكير الاجتماعي

في مقدمة هذا الباب بحث الباحث كثير من  
الاشياء في الربط بين اللغة والمجتمع، وإنكارهم أن  
يكون لغير الظواهر الاجتماعية أثر في اللغة. وفي  
هذا الفصل كانت اللغة والتفكير أو الفكر علاقة أساسية  
بينهما ويقول في ذلك 'فوندر جابلنتس' (G. Vonder  
Gabelentz) قال الإنسان لا يستخدم اللغة، للتعبير عن  
شيء فحسب، بل للتعبير عن نفسه أيضا.<sup>٤٨</sup>

<sup>٤٧</sup> إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف بمصر ص: ١٣  
<sup>٤٨</sup> رمضان عبد التواب، "المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي" الطبعة الأولى ١٤٠٣ بالقاهرة. ص:  
١٣٧

ووضع ابن جني في حد عن هذا، أو  
المقاصد كما يقول ابن خلدون إلا الأفكار على حد  
تعبير، ويقول: أن هذه الأفكار ليس لها وجود مستقل  
عن اللغة، لأن اللغة وعاء لها، وإذا كان الفكر لا  
يربدون لغة فإن هذه اللغة لا يمكن فهمها كما قول  
الفلاسفة إلا من خلال إرتباطها بالفكر.

ومن هنا ظهرت التساؤلات معتمدة ومتفرعة بينهما،  
هل هناك فكر مجرد لا يعتمد على الآخر، وأيهما يسبق  
الآخر، هل اللغة والفكر هي التي تحدد لغتنا؟ وهل  
اللغة والفكر شيء واحد؟

فلاحظ من هذه الأمر كي ساير "Sapir"  
يقول بأن اللغة تأثيرا على الطريقة التي تفكر بها، بل  
أن اللغة هي التي تجعل مجتمعا ما يتصرف ويفكر  
بالطريقة التي يتصرف ويفكر بها، والمجتمع لا يستطيع رؤية  
العالم إن من خلال لغته.<sup>٤٩</sup>

<sup>٤٩</sup> د. كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلوا المصرية ص: ٩٧

ويتابع رأى الباحث عالم الأنتروبولوجيا الأمريكي  
لى وورف " Lee Worf " أستاذة سابير فيقول " إن  
اللغة ليست وسيلة للتعبير عن الأفكار، بل أنها هي  
نفسها التي تشكل تلك الأفكار ونحن نقسم ما حولنا  
من العالم بوجب الخطو التي ترسمها لنا لغتنا<sup>٥٠</sup>، أو  
كما يقول أحدهم " إن العالم يخلق بواسطة اللغة<sup>٥١</sup> ".  
وإذا كان سابير ولى وورف وغيرهما من  
العلماء قد قال بأن اللغة هي التي ترسم لنا أفكارنا،  
فإننا نجد فريقا يقول بأننا يمكن أن نجد أفكارا دون  
لغة كما هو الحال في فنون الرسم والنحت  
والموسيقى، فهي تعبير عن الأفكار تحول بخواطرنا  
دون استعمال اللغة، فإننا نرى أن العلاقة بين الفكر  
واللغة علاقة تبادلية، لأن كل منهما يعتمد على  
الأخر.<sup>٥٢</sup>

<sup>٥٠</sup> نفس المرجع، ص: ٩٨

<sup>٥١</sup> نفس المكان

<sup>٥٢</sup> نفس المرجع، ص: ٩٩

وَيُجْتَمَعُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ، إِلَى أَنَّ اللُّغَةَ  
ضَرُورِيَّةٌ لِلْفِكْرِ أَيَّ مَا سَلَبَ فِيهِ الْإِبْخْتِيَا الْفِعْلَ وَالتَّرْكَ.  
حَتَّى فِي رِحَالَاتِ التَّفْكِيرِ الشَّخْصِيَّةِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الْإِنْسَانَ يَفْكَرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ فِي أَثْوَابٍ مِنَ اللُّغَةِ،  
فَإِذَا كَانَتِ اللُّغَةُ وَالتَّفْكِيرُ أَوْ الْفِكْرُ عِلَاقَةً تَبَالُغِيَّةً.

### الفصل الثالث: وظيفة اللغة والاتفاق أو الانتقاد الإجتماعي في المجتمع اللغوي

فِي بَدَايَةِ هَذَا الْبَابِ بَحَثُ الْبَاحِثِ وَظِيْفَةُ اللُّغَةِ  
وَالْمُجْتَمَعِ اللُّغَوِيِّ مِنْ جِهَةِ عَامَّةٍ مِنَ اللُّغَةِ. فَالآن  
أَرَادَ الْبَاحِثُ أَنْ يَبْحَثَ وَظِيْفَةَ اللُّغَةِ وَالاتِّفَاقَ  
الاجتماعي في المجتمع اللغوي.

لَقَدْ عَرَفَ الْبَاحِثُ بَعْدَ إِطْلَاقِ الْكُتُبِ حَتَّى اسْتِطَاعَ  
الْبَاحِثُ أَنْ يَقُولَ أَنَّ اللُّغَةَ تَمُرُّ وَتَنْمُو بِمَرُورِ الزَّمَانِ،  
لِكُلِّ زَمَانٍ لُغَةٌ وَلِكُلِّ لُغَةٍ قَوْمٌ. وَاعْطَى ابْنُ جَنِيٍّ  
تَعْرِيفًا عَمِيقًا دَقِيقًا عَنِ اللُّغَةِ، اللُّغَةُ فَيَتَمَثَّلُ فِي إِشَارَتِهِ



إلى وظيفة اللغة، في أنها تعبير وذلك في تعريفه اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم<sup>٥٣</sup>، هذا التعريف ظهرت وظيفة كثيرة في اللغة. وعند ابن جني أن وظيفة اللغة وهي التعبير أو التوصل أو التفاهم.<sup>٥٤</sup> إلا أننا نجد بعض علماء اللغة من يرفض تقييد وظيفة اللغة بالتعبير أو التوصل أو التفاهم، وهذه ليست وظيفة اللغة الأساسية، فهناك وظائف كلامية أخرى

. Speech function

وإذا نظر الباحث إلى اللغة على أن لها وظيفة إجتماعية Social function أو على أنها طريقة من العمل Mode of Action فسرها تتمثل في الأشكال الآتية:<sup>٥٥</sup>

- ١- الكلام الانفرادي (Monologi) كالقراءة الانفرادية بصوت عال، وكتدوين الملاحظات التي لا يريد الباحث بها إلا نفسه، وكحديث الانسان نفسه.
- ٢- استعمال اللغة في السلوك الجماعة كالصلاة والدعاء.

<sup>٥٣</sup> د. كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلوا المصرية ص: ٩١

<sup>٥٤</sup> نفس المكان

<sup>٥٥</sup> نفس المكان

٣- استعمال اللغة في المحادثات الاجتماعية التي

لأنستهدف غاية محددة. مثل لغة التحيات ولغة التأداب والكلام عن حالات ظاهرة الجو.

٤- استعمال اللغة أحيانا لإخفاء أفكار المتكلم على ما يتضح في لغة السياسية وفي لغة النصوص والخارجين على القانون.

وهكذا رأى الباحث أن قصر وظيفة اللغة على التوصيل أو التعبير أو التفاهم وأدق من ذلك نظر الباحث إلى تلك اللغة على أن لها وظيفة اجتماعية، وعلى أنها طريقة من العمل، لاشك فيه أن ما يعيننا على فهم طبيعة اللغة وجوهرها حق الفهم أن ننظر إلى دور الذي قام به في حياة الفرد وفي حياة الجماعة التي يؤلف بين أفرادها الحديث مشتركة، وفي حياة النوع الإنسان عامة.

ولاننسى، في بداية البحث في القدم كان الباحث يشرح ان استعمال اللغة في العالم محددة ملحوظة لأنها معرفة ظهور اللغة الامكانية، مثل لغة

السياسية لا يمكن أن نستعملها حدث الرسمي في  
اجتماعية الاقتصادية وغيرها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الباب الخامس الخاتمة

### الإستنباطات

بعد أن شرح الباحث أشياء من الموضوع المسجل وأقسام الأبواب المصدرة في الموضوع وتوضيح الفصول من الباب كان الباحث يصل إلى بحث أخير من كتابة البحث الجامعي وهو الاستنباطات.

في هذا الباب يستطيع الباحث على أن يستنبط أي يلخص تلخيصاً عاماً من الموضوع وهو:

١- بأن اللغة هي وحي وإلهام أو "التوقيف" كقوله "وعلم آدم الأسماء كلها... الخ. فـ" الأسماء" كلها معلمة من عند الله بالنص وكذلك الأفعال والحروف لعدم القائل بالفصح ولأن الأفعال والحروف أيضاً أسماء، أن الأسماء ما كان علامة والتمييز من تصريف النحاة.

٢- إن اللغة هي التي تجعل مجتمعا ما يتصرف ويفكر

بالطريقة التي يتصرف ويفكر بها، والمجتمع لا يستطيع رؤية العالم إن من خلال لغته.

٣- إن بين اللغة والتفكير علاقة تبادلية ولكل بينهما يعتمد على الآخر.

وأخيرا إلى الله مرجع الأمور والحمد لله رب العالمين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

# قائمة المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## المراجع العربية

إبراهيم أنيس الدكتور، اللغة بين القومية والعالمية، بمصر: دار المعارف.

أحمد ماهر البقري. اللغة والمجتمع. الاسكندرية.

أحمد مختار عمر الدكتور، أسس علم اللغة، بالقاهرة.

تمام حسان الدكتور، الأصول دراسة إيستولوجية، لأصول الفكر اللغوي العربي، دار الثقافة.

جلال الدين السيوطي، المزهرفي علوم اللغة وانواعها، بمصر: مكتبة الأنجلوا.

خليل أحمد عمارة الدكتور، دراسات واء في ضوء علم اللغة المعاصر  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
في النحو اللغة وتراكيبها.

رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة: مكتبة الحانجي.

كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، مصر: المكتبة الأنجلوا.

كمال محمد بشير الدكتور، علم اللغة العام الأصوات، مصر: دار المعارف.

لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، بيروتلبنان، الطبعة الثامنة والعشرون.

ي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

محمد حسن عبد العزيز الدكتور، الوضع اللغوي في الفصحى  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
المعاصرة، دار الفكر العربي.

محمد غفران زين العالم، فقه اللغة، إندونيسيا.

يوسف مراد الدكتور، ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية، مصر، دار  
المعارف.

## المراجع الأعجمية.

A. Chaedar Al-Wasilah, *Sosiologi Bahasa*, Angkasa Bandung.

Abdul Chaer, Leonie Agustina, *Sosiolinguistik Perkenalan Awal*, Rineka Cipta.

Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, Rineka Cipta.

Ferdinand de Saussure, *Pengantar linguistik Umum*, Gadjah Mada University Press.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
J.M.W. Verhaar, *Asas-asas Linguistik Umum*, Gadjah Mada University Press.

## التصويبات

الصفحة	الصواب	الخطأ	الnummer
و	التي بذلت	الذي بذل	. ١
١١	والمجتمع	والمجتمع	. ٢
١٤	الإنسان	الإنسي	. ٣
١٥	أخذ	أخذ	. ٤
١٦	القطعة	القطعة	. ٥
١٧	هذا	هذه	. ٦
٢٣	المنتشرة	المنتشرة	. ٧
٢٢	الأبناء	الأشياء	. ٨
٣٠	دورا	دوا	. ٩
٣٠	اللغة	اللغو	. ١٠
٣٢	أحداث	أجدات	. ١١
٣٨	تأثير	التأثير	. ١٢
٤١	الاختيار	الإختيا	. ١٣